تفسير القرآن الكريم

تفسير سورة المطففين | للشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله صلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة سلام الله عليكم ورحمته وبركاته - 00:00:01

وحياكم الله في هذا اللقاء المتجدد المبارك لقاء الثلاثاء في تفسير القرآن العظيم وهذا اليوم واليوم الرابع اليوم الثالث والعشرون. اليوم ثلاثة وعشرين من شهر ربيع الاول من شهر ربيع الثاني ثلاثة وعشرين - 00:00:14

من شهر ربيع الثاني من عام الف واربع مئة واثنين واربعين ونجتمع في هذا المقام المبارك لنعرض لسورة عظيمة من سور القرآن العظيم وهي سورة في الحقيقة تمس كل انسان منا - 00:00:35

وكل انسان يعني تتطرق له هذه السورة وتحذره تحذيرا شديدا وهذه السورة هي سورة المطففين ونلاحظ ان ان القرآن كله ليس فيه سورة افتتحت بقوله ويل الا سورتان الدورة الاولى سورة المطففين ويل للمطففين - 00:00:53

والسورة الثانية ويل لكل همزة لمزة الاولى في اموال الناس تطفيف في اموال الناس. والثانية في اعراض الناس يعني ويل ثم ويل ثم ويل لمن يتعرض لاموال الناس ويأخذها بغير حقها - 00:01:18

وويل ثم ويل لمن يتعرض لاعراض الناس ويتكلم في اعراضهم هذا معناه الويل هذه السورة العظيمة سورة المتفقين تتحدث عن هذا الخلق السيء خلق اقتصادي خلق مالي وهو في الحقيقة - 00:01:39

وان كانت الاية تعرضت الخلق الاقتصادي في المكاييل والموازين الا انها عامة عامة في كل من يريد ان يأخذ حقه كاملا ويبخس حقوق الناس وينقص حقوق الناس فهي عامة وهو خلق سيء خلق سيء - 00:02:03

لمن يحب يقدم نفسه على غيره بان بان يحرص على نفسه كل الحرص بان تكون مكتملة وغيره ينقص حقوقه ويظلمه ويتعدى حقوق الناس تحدث عن هذا الخلق وتنبه وتحذر منه اشد التحذير وتتوعد - 00:02:25

اشد واساليب الوعيد ثم تنتقل بعد ذلك الى بيان من يسلك هذا المسلك ويتساهل ويقع في الذنوب والمعاصي ولا يعرف حق الله عليه السورة انه في اسفل سافلين وان كتابه في سجين وانه قد توعده الله بالوعيد والعذاب الشديد - 00:02:47

ثم تعرظ الصورة في مقابل هذا من عرف حق الله والتزمه وسعى في رضا الله سبحانه وتعالى انه في اعلى عليين وان الله سيكرمه وان الله سبحانه وتعالى سيجازيه احسن الجزاء - 00:03:13

ثم تختم السورة ببيان موقف الفريقين في الدنيا وفي الاخرة بان فريق الطغاة المستهزئين الذين لا يعرفون حقوق الله الذين يستهزئون بالمؤمنين وبضعفاء المؤمنين انهم اذا جاء يوم القيامة ينالون ما كانوا يستهزئون به وان المؤمنين فوقهم يوم القيامة وانهم يضحكون منهم ويستهزئون بهم - 00:03:29

هذه السورة قل طيب بدأ الله سبحانه وتعالى بكلمة عظيمة. كلمة العذاب والتهديد والوعيد في قوله بسم الله الرحمن الرحيم ويل للمطففين والويل فسره اهل العلم بانه الوادي واد في جهنم - 00:03:55

واد في جهنم لو القيت فيه جبال الدنيا لذابت من شدة حرارته وقيل انه واد في جهنم يسيل من من صديد اهل النار ودمائهم وقيل ان ويل ان ويل هي كلمة عذاب - 00:04:18

وكلمة وعيد كما تقول انت ويلك ويل لك تهدده تهدده اه هذي معنى الوين سواء قلنا انها يعني وادي في جهنم او كلمة تحديد وتخويف كلها هي من اساليب التخويف واساليب التهديد - 00:04:39

وهي تبين ان التطفيف والمطففين على خطر عظيم والمراد بالتطفيف اول مطففين المراد بهم هم من من يأخذ او من ينقص حقوق الاخرين لان اصلا التطفيف هو الشيء القليل. تقول هذا - 00:05:01
يعني كلام طفيف يعني قليل وهو تقليل الشيء تقليل حقوق الناس يعني اخذ عدم اعطاء الناس حقوقهم كاملا يقلل من حقوقهم يبخس الناس هذا معنى التطفيف. التطفيف وبخس الناس حقوقهم - 00:05:24
وهذا يدل على على حقارة هذا الامر ودنائته حتى سمي التطفيف دل على حقارته وقلته ودناءته فهذا معنى التطفيف والمطففين في الاية لو جاءك واحد سألك يقال لك ما معنى قوله ويل للمطففين من هم المطففون - 00:05:44
تقول له اقرأ ما بعدها الله فسرها لك. قال لك الذين اذا اكتالوا على الناس يستوفون اذا ارادوا ان يأخذوا من الناس حقوقهم فانهم يأخذونها وافية كاملة من غير نقص - 00:06:05
من غير نقص اذا اراد حقه اخذه كاملا من غير نقص هذا لا لا لوم لا لوم عليه يعني انت تريد ان تاخذ حقك كامل ما احد يلومك كامل هذا ما في شي لكن انظر الى الى ما بعدها - 00:06:23
قال واذا كالوهم او وزنوهم اذا اعطوا الناس حقوقهم فانهم ينقصونهم. ولذلك قال اذا كالوهم ووزنوهم يخسرون اي ينقصون حقوق الاخرين ينقصون حقوق الاخرين لا يعطيك حقك كامل ويريد ان يأخذ حقه كاملا - 00:06:39
هذا في المبايعات وفي المعاملات وفي الاوزان وفي المكاييل هذه تجري تجري هذي دائما تجري معنا دائما تجري هذه في حقوق الناس وفي مكاييلهم تحصل دائما لكن انا اريد ان نفهم يا اخواني الحقيقة نفهم الاية على - 00:06:59
على ان تكون اعم من ذلك على ان تكون اعم من هذا يعني بوجوه كثيرة جدا وهي ان نعرف ان ان من يريد ان يأخذ حقه كاملا وينقص حق الاخرين فهو داخل في هذه الاية - 00:07:29
حتى الزوج مع زوجته او الزوجة مع زوجها نجد بعض الرجال يريد ان يأخذ حقه كاملا واما الزوجة فانه يبخس حقها وينقص حقها او العكس وكذلك حتى حتى الرجل اول مدير او الرئيس تحت من يرأسه - 00:07:44
اول مدير تحت من يديره من من من الموظفين يريد ان يأخذ حقه كاملا وينقص حق الاخرين وكذلك شخص مع العمال تجد بعض الناس يأتي بعامل يشتغل عنده ثم يتفق معه على مبلغ معين - 00:08:05
ويريد ان ان يكمل له كل عمله ثم ما يعطيه حقه كاملا هذا يدخل في المطففين كلمة المطففين يا اخوان حتى نفهم نفهم قصد القرآن نفهم مراد القرآن وان الله - 00:08:24
يعمم في الاحكام اذا اردنا ان نفهم هذه الايات لابد ان نعرف حقيقة تعميم هذه الايات وان كل من يريد ان يأخذ حقه كاملا ثم لا يوفي للناس حقوقهم فانه داخل في هذه الاية - 00:08:39
بلا شك يا اخي في هذه الاية بلا شك كل من يريد ان يأخذ في جميع المعاملات تجدهم في الاسواق وفي المعاملات وفي حتى يريد من من السائق او من الخادمة في البيت - 00:08:56
ان تكمل كل عمله ولا ينقص منها شيء ويريد يريد حقه كاملا ثم يبخس حقوق حقوق الاخرين هذا التطفيف لابد ان نفهمه وان كانت الاية نص كانت الاية نصا في - 00:09:09
المكاييل والموازين الا انها انا داخلة في العموم داخلة في هذا العموم وكل من من حصل له هذا الامر فليراجع نفسه وليتق الله فانه موعود بهذا الوعيد الشديد الذي قال الله سبحانه وتعالى ويل ويل للمطففين - 00:09:25
ويل لمن يريد ان يأخذ حقه كاملا ويبخس حقوق الاخرين لماذا لا تريد ان ان لماذا لا تعطي الناس حقوقهم؟ لماذا تنقص الناس حقوقهم؟ هذه حقوق الناس كما ذكرنا يعني فيما في في عندما عندما تحدثنا في اول السورة هذي ذكرنا ان كلمة ويل افتتحت فيها سورتان - 00:09:45
سورة ويل للمطففين وسورة ويل لكل همزة لمزة والاولى في اموال الناس. والثانية في اعراض الناس فانتبه ان تتعرض اموال الناس او اعراض الناس ثم تأتي يوم القيامة وقد اخذت مال هذا - 00:10:07

وشتمت هذا وقذفت هذا ووقعت في عرض هذا فتأتي يوم القيامة وتصبح من المفلسين الذين يأتون بحسنات امثال الجبال يصلون ويصومون ويتصدقون ويحرصون على الطاعات ويأتون بحسنات يوم القيامة امثال الجبال - 00:10:25
ثم اذا جاء يوم القيامة اصبح من المتطهرين الذين اخذوا اموال الناس واعراضهم وتذهب كل حسناتهم ثم تؤخذ من حسنات من تعرضوا له وتوضع على على تؤخذ من سيئاتهم وتوضع عليهم فتزيدهم تزيد سيئاتهم سيئات فيلقوا في النار - 00:10:43
فلنحذر يا اخوان حقيقة من هذا الامر الخطير الذي توعده الله بهذا الوعيد الشديد واسمع ماذا يقول الله بعد ذلك يقول الله مهددا لهم يقول الا يظن الا يظن اولئك - 00:11:05
اولئك الذين يبخسون الناس حقوقهم والذي يريدون حقوقهم كاملة المطففين الا يظن اولئك انهم مبعوثون ليوم عظيم؟ هل غاب عنهم ذلك اليوم العظيم ما يظنون انهم سيبعثون الا يظن يعني الا يعتقد - 00:11:22
ويجزم اولئك هؤلاء الا يظن هؤلاء انهم انهم يقفون امام الله في ذلك اليوم الا يظنوا ولا يعتقدوا ان الا يظنوا ويعتقد اولئك انهم مبعوثون ليوم عظيم تعجب من حالهم - 00:11:41
غاب عنهم ذلك اليوم انهم سيقفون امام الله. قال الله عز وجل ليوم عظيم عظمه الله سبحانه وتعالى قالها يوم عظيم ثم ثم وصفه اخر قال يوم يقوم الناس يا رب العالمين - 00:12:00
انت انت يا من تأكل اموال الناس ويا من تنقص حقوق الناس ولا تبالي بحق بحقوق الاخرين الا تعلم انك ستقف امام النار. ستبعث وتقف وتقوم امام الله عز وجل - 00:12:14
ويحاسبك الله عز وجل في هذا اليوم العظيم. هذا اليوم الذي ستقف فيه كم مقداره؟ تظن انه ساعة ساعتين ثلاث او يوم يومين هذا اليوم الواحد خمس مئة سنة خمس مئة سنة تقف امام - 00:12:28
مواقف ولا يزال العرق يسير يزيد في الواقفين فتجد منهم من يكون الى رجليه ومنهم الى الى نصفيه ومنهم الى صدره ومنهم من يلجمه العرق انجاما في شدة الشمس قد دنت من رؤوسهم الشمس - 00:12:43
واشتد الحر واشتد الموقف وانت واقف امام الله سبحانه وتعالى يوم يقوم الناس لرب العالمين فاذا علمت هذا عرفت ان التطفيف امر خطير. يهدد الله سبحانه وتعالى. يهدد الله اصحاب التطفيف بقوله ويل للمطففين - 00:13:05
ثم يقول يهددهم مرة اخرى يقول الا يظن اولئك انهم مبعوثون لليوم العظيم وانهم سيجازون ويؤخذ ويؤخذ حقوق الناس منهم ثم بعد ذلك يهددهم بامر اخر يقول كلا ان كتاب الفجار لفي سجين. تهديد لهم ان من يكون بهذه الصفة - 00:13:25
يصل به الامر الى ان يكون من الفجار ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال التجار هم الفجار الا من الا من قال النبي صلى الله عليه وسلم التجار هم الفجار - 00:13:44
الا من اتقى وبر واحسن يعني استثنى النبي صلى الله عليه وسلم من التجار الذين يتقون الله في تجاراتهم ويمرون في تجاراتهم ويحسنون في تجارتهم اما مع سوى ذلك فهم فهم من الفجار - 00:14:02
الفجار وعدهم الله هنا وعدهم الفجار ما انفجرت ذنوبه وكثرت معاصيه حتى كأنه يفجر الماء فجرا يفجر الذنوب ويفجر حقوق الناس ولا يبالي لذلك كلا ان كتاب الفجار لفي سجين يقول ان كتاب الفجار هذا وهم الفجرة الفجرة الذين - 00:14:19
وقعوا في هذا الامر كتابهم فيه سجين ما هو سجين؟ ما هو الى السجين مأخوذ من السجن من السجن انهم اهل اذا كان كتابهم الذين سيأخذونه وينالونه في سجين اذا كان كتاب فهم في سجين - 00:14:48
كتاب يسبقهم ويقرأونه وانهم سيلقون في سجن قيل السجين هو في الارض السابعة وقيل في اسفل سافلين. وقيل في اسفل النار. وكلها وعيد شديد. كلها وعيد شديد ان كتابه في سجين - 00:15:08
قال الله عز وجل وما ادراك ما سنجيل؟ ثم قال كتاب مرقوم كتاب رقم وعرف سجلت فيه اسماؤهم واعمالهم لا يخفى على احد لا يخفى على احد كتاب مرقوم ثم توعد الله هؤلاء - 00:15:25
هؤلاء الفجار وهؤلاء الذين لا يبالون في حقوق الناس. توعدهم بوعيد اخر وقال ويل وهذا ويل مرة ثانية قال ويل يومئذ للمكذبين

مكذب باي شيء يكذب كل ما جاء ولذلك قال هنا قالوا الذين يكذبون بيوم الدين - 00:15:46
يوم الدين هو يوم الجزاء والحساب يوم القيامة وهم لا يعترفون به. ولو انه لو انه خاف من ذلك اليوم حسب له الف حساب لو انه عرف يوم الدين انه سيقف امام الله ويقوم لرب العالمين ويجازيه الله سبحانه وتعالى - 00:16:08
حسب الف حساب لهذا اليوم ولم يكذب بهذا اليوم لكنهم يكذبون ولا يعطون الناس حقوقهم ويقعون في الذنوب والمعاصي ولا يعرفون حق الله الذي اوجبه عليهم ولذلك قال الله سبحانه وتعالى قال وما يكذب به - 00:16:27
في هذا اليوم الا كل معتد اثيم. كل من يعتدي كل من يعتدي على حقوق الناس ويأثم ويرتكب الذنوب والمعاصي فانه فانه داخل في التكذيب بهذا اليوم. لان الذي لا يعتدي على حقوق الناس - 00:16:46
واتجنب الاثام هذا هو الذي يستعد لهذا اليوم قال الله عز وجل هذا المعتدي المكذب الاثيم ما موقفه من القرآن اذا كان موقفهم اليوم القيامة تكذيب تكذيب الرسل وتكذيب اخبار الرسل - 00:17:05
فانه ايضا موقفه من من ايات الله ومن القرآن انه يكذب بهذا القرآن ولا يصدق به فاذا تليت عليه ايات الله قال اساطير الاولين. هذه اخبار قصص الاولين لا حقيقة لها - 00:17:22
قال الله ليس الامر كما يزعم ليس الامر الى هنا ينتهي. قال لا كلا بل على قلوبهم ما كانوا يكسبون السبب الحقيقي ايها الاخوة هي الذنوب والمعاصي هي التي طمست - 00:17:39
اعينهم وقلوبهم فلا يعون ولا ولا يدركون هذا اليوم ولا يحسبون لهذا اليوم اي حساب هذا السبب ما هو الذنوب والمعاصي ولذلك قال كلا بل والرين الرين ما يصيب الانسان - 00:17:59
ما يصيب الانسان بسبب بسبب الذنوب والمعاصي. الرين يكون على القلب كالغشاء عن القلب الغشاء على القلب فيصيب القلب مثل مثل الصدأ على الحديد الحديد الصدأ ومثل الغبار على على الزجاج - 00:18:18
فيأتي هذا الرين فيغطي قلبه فلا يبصر الحق لا يبصر الحق الغبار على الزجاج لا تبصر وكالصدا على الحديد فاذا تاب الانسان وعاد واستغفر صقل قلبه. وذهب عنه الريب كما ان المرآة - 00:18:39
اذا مسحت ونظفت رجعت وعادت جديدة وكما ان الحديد اذا صقل ذهب عنه الصدأ وكذلك هذا هذا اذا رجع وتاب رفع عنه وان استمر استمر على ذنوبه ومعاصيه واعتدائه واثامه فان القلب سينطمس. ولذلك قال الله عز وجل كلا بل ران على قلوبهم - 00:18:58
ران اي غش على قلوبهم مغطى قلوبهم هذه المعاصي ما كانوا يكسبونه من المعاصي والذنوب هي التي طمست على القلوب واصبح واصبح لا يرى الحق حقا ولا يرى الباطل باطلا بل اصبح يرى الحق باطلا - 00:19:24
والباطل حقا كما قال الله سبحانه وتعالى مخبرا عن طائفة منهم اذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون هنا قال الله سبحانه وتعالى كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون - 00:19:43
ثم اخبر عن حالهم الاخرة قال كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون لما حجبت قلوبهم في الدنيا عن الطاعة حجبت ابصارهم عن رؤية رب العالمين وهم لا يرون الله يوم القيامة - 00:20:01
واذا كانوا لا يتلذذون ولا يرون الله سبحانه وتعالى يوم القيامة فالنتيجة ان المؤمنين يرونه ويسعدون برؤياه ويتلذذون برؤيا رب العالمين لبة النار الى وجهك الكريم والشوق الى لقائك قال صلى الله عليه وسلم قال انكم سترون ربكم - 00:20:20
كما ترون القمر ليلة البدر في اكتماله والمؤمنون يرون ربهم افضل واعظم نعيم يتلذذ به المؤمنون يوم القيامة هو رؤية رب العالمين رؤيته فرؤية الله فوق كل نعيم واما الكفار - 00:20:41
واما اصحاب الذنوب والمعاصي والاثام فالله اخبر عنهم قال كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون هذا يوم القيامة وهذه اول عقوبة تأتيهم يوم القيامة واما العقوبة الثانية قال الله فيها - 00:21:00
ثم انهم صالوا الجحيم اي انهم سيصلون الجحيم سيلقون في نار حرها لا يقدر عليه احد سيصلون النار ويقاسون حرها وتشويهم

بدخانها وحرارتها ولهبها نار ترضى كما قال سبحانه قال قال يشفوا الوجوه - 00:21:15
وقال سبحانه وتعالى تأكل وجوههم النار تلفح وجوههم النار وقال هنا سبحانه وتعالى قال ثم انه لصار الجحيم ثم بعد ذلك اذا اذا القوا في النار يأتيهم العذاب النفسي وهو لوم الملائكة لهم تلومهم - 00:21:43
ثم يقال هذا الذي كنتم به تكذبون في الدنيا كنا نقول لكم فيه عذاب وفيه جنة وفيه نار ونحذرهم اشد الحذر لكنكم كنتم تستهزئون وتكذبون والرسل تقول والملائكة تقول الم يأتكم رسل؟ الم يأتكم - 00:22:05
نذير ويحذروكم وهذا من اشد الامور ثم يقال هذا الذي كنتم به تكذبون. يخبر الله سبحانه وتعالى بعد ذلك لما ذكر حال هؤلاء ذكر حال لما ذكر حال هؤلاء ذكر بعدها حال الابرار المتقين الصالحين. فقال كلا - 00:22:25
ليس الامر الى هنا ينتهي بل ان هناك من هم من هم من اولياء من اولياء الله سبحانه وتعالى من هم من محبي الله عز وجل قال كلا ان كتاب الابرار والابرار هم الذين - 00:22:48
كثرت اعمالهم الصالحة تعددت اعمالهم ولم يتركوا عملا ولا نوعا من انواع العبادات الا دخلوا فيه. واكثروا منه. حتى اصبحوا ابرارا بارين باعمالهم قال كلا ان كتاب الابرار في عليين. كتاب الفجار في اسفل سافلين. وهذا في اعلى عليين. كتاب الفجار في سجين. وهذا في العلو - 00:23:04
والفسحة والسعة ما ادراك ما عليون الكتاب المرقوم كتاب هؤلاء قد رقمت فيه اسمائهم واعمالهم ثمان هذا الكتاب ليس ككتاب الفجار انما هي كتاب يشهده المقربون من الملائكة والصالحين والانبياء - 00:23:32
يشهدون يشهدون يشهدون لهذا يشهدون لهذا الكتاب ولاهله. قال الله عز وجل ان الابرار يخبر عن حالهم يخبر عن حال هؤلاء الابرار لما اخبرهم بانهم في عليين اخبر عن حالهم - 00:23:52
اخبر عن حالهم فقال ان الابرار في نعيم الابرار في نعيم والنعيم هنا يشمل نعيم الجنة في مكانها وفي طعامها وفي شرابها وفي مجالسها. هذا النعيم في من كل وجه. وهم ينعمون بكل شيء - 00:24:12
ينعمون بكل شيء قال ان الابرار لفي نعيم. على الارائك ينظرون هؤلاء في راحة نفسية وفي طمأنينة وفي نعيم وهم جالسين وهم يجلسون على هذه الارائك ويتكون ويتكئون على هذه الارائك. والارائك هي السرر المفروشة. يجلسون على سرر متقابلين. قال على الارائك ينظرون. ينظرون الى اي شيء - 00:24:34
الى رب العالمين وينظرون الى نعيم الجنة. وينظر بعضهم الى بعض قال تعرف في وجوههم نظرة النعيم. اذا نظرت لهؤلاء لهؤلاء اصحاب الجنة وجدت في وجوههم النظارة والبهجة والجمال والحسن - 00:25:00
نعرف في بمجرد انك اذا نظرت اليهم عرفت انهم اهل اهل النعيم تعرف هجوم نظرة النعيم ثم اخبر سبحانه عن عن حالهم فقال يسقون من رحيق مختوم. الرحيق ما هو - 00:25:19
هو خمر الجنة من اسماء الخمر في الجنة الرحيق وهو الصافي الصائم من كل ما يشوبه قال يسقون من رحيق مختوم. وهذا الرحيق قد ختم واغلق. لا يفتحه الا هم - 00:25:36
الا اهل الجنة يفتح الا الابرار من اهل الجنة مختوم وهذا هذا مختوم وايضا هو اذا لما يشرب يشربون الكأس من الخمر يشربون الكأس من خمر الجنة فان نهاية الكأس وختام الكأس - 00:25:54
رائحته رائحة المسك. قال ختامه مسك انت الان اذا شربت الكأس في الدنيا تجد في اخره الحثالة واذا شربت الفنجان تجد في اخره الحثالة فترمي ما تبقى من الحثالة ولا تشربه - 00:26:13
لكن الجنة لا الجنة غير الجنة يكون الحثالة برائحة المسك. فانت فانت تسعد بشربه من اوله الى اخره وهذا يدل على كمال النعيم قال وفي ذلك في هذا النعيم وهذه الاوصاف العظيمة واهل واهل هذا النعيم الذين نظرتهم جميلة. قال الله عز وجل في ذلك فليتنافس المتنافسون - 00:26:29
فليتسابق المتسابقون لمثل هذا فليعمل العاملون تنافس تنافس في الطاعات عشان تتنافس في درجات الجنة. تتنافس والتنافس

مأخوذ من النفس. بحيث انك تخرج نفسك بقوة وانت تعمل من الصالحات. لا تتوقف على عند حد معين. بل تسارع في جميع وجوه الخير - 00:26:54

لا تقف عند حد معين. تتعب نفسك والتنافس من الشيء النفيس بحيث انك لا تفرط في شيء من الاعمال الطيبة والاعمال الحسنة لا تتساهل في شيء من ذلك يفوت يفوت وقته عليك - 00:27:17

نافس غيرك اذا وجدت من يقوم الليل لمدة ساعة قم ساعتين اذا وجدت من يصوم في الشهر ثلاث مرات صم انت اكثر. صم الخميس والاثنين والبيض اذا وجدت من من من يصلي في في النهار في الضحى ركعتين او او اربع صل ثمان - 00:27:34

وهكذا نافس غيرك نافس. اذا وجدت من يتصدق بشيء قليل تصدق بالمال الكثير ونافس نافس في الطاعات. هذي التنافس نافس على الصف الاول ونافس على ختم القرآن ونافس على ايها العمرة ونافس في سائر الاعمال - 00:27:54

قال الله عز وجل في رحيق اهل الجنة وفي في خمرهم قال ومزاجه من تسنيم انه يمزج يمزج هذا الرحيق من تسنيم مزاجه من تسليم يمزج بالتسليم ما هو التسليم - 00:28:12

التسليم اخبر الله عنها لو جاءك واحد سألك قال لك ما هو التسليم قل التسليم قال الله فيه عينا عينا وهذه العين تمزج لاهل الابرار. تمزج للابرار. تمزج مع خمرهم. من الماء - 00:28:31

من هذه العين هذه العين اسمها في الجنة اذا دخلت الجنة ودخلنا ان شاء الله ان شاء الله معروفة في الجنة اسمها تسنيم اسمها تسنيم فتسأل عن هذه العين يقال له عين تسليم وسمي التسليم بارتفاعها - 00:28:47

من السلام سمي التسليم لارتفاعها فهي معروفة في الجنة بهذا الاسم تم تسليم لو سألك سائل يقال لك ايهم اعظم واكبر درجة عند الله؟ الابرار ولا المقربون انت تقول المقربون اعلى درجة - 00:29:03

الابرار تحتهم. ولذلك قال الله عز وجل في هذه قال عينا يشرب بها المقربون خالصة خالصا صرفا لهم اما الابرار فانها تخلط لهم يخلط واما هؤلاء فيأخذونها خالصة صرفا عين يشربها المقربون - 00:29:23

طيب نختم السورة في موقف المجرمين في الدنيا وموقف المتقين يوم القيامة منهم قال الله سبحانه وتعالى في المجرمين ان الذين اجرموا كانوا من الذين امنوا يضحكون. كان كبراء قريش كانوا اذا مروا بضاعفة المسلمين كخباب وبلال وعمار يستهزئون ويسخرون منهم ويضحكون منهم - 00:29:42

واذا مروا بهم يتغامزون يغمز احدهم الى الاخر بعينيه ويشير الى هؤلاء انهم ضعفه وانهم فقراء وانهم وانهم واذا انقلبوا الى اهلهم هؤلاء المجرمون رجعوا الى اهلهم ينقلبون فكهيين يضحكون مسرورين ويبدون يتفقهون في هؤلاء الضعفاء ويقولون يعني يقول انظروا الى محمد - 00:30:08

من من من الذي يتبعه؟ يتبع هذا وهذا صهيب وعمار وفلان وفلان ويستهزئون فيهم واذا رأوهم قالوا ان هؤلاء لضالون اذا مروا بهم قالوا هؤلاء الضعفاء اصلا هؤلاء ضالون ما يدرون ما يعرفون حقيقة الامر سمعوا محمدا فاتبعوه فهؤلاء هم الضالون قال الله عز وجل - 00:30:34

وما ارسل عليهم حافظ نحن ما ارسلناكم عليهم حافظ حتى تحكموا عليهم انهم ضالون او لا ما وكلناكم عليهم قال الله عز وجل فاليوم اي يوم القيامة يوم القيامة اذا جاء يوم القيامة فالذين امنوا - 00:30:57

يا صهيب وعمار وبلال وسلمان اذا جاء يوم القيامة تجد الذين امنوا من الكفار يضحكون يضحكون من الكفار اذا رأوهم في عذاب جهنم يأكلهم النار ويعذبون بها وهم يضحكون منهم كما كانوا يضحكون منهم في الدنيا. فالجزاء من جنس العمل - 00:31:14

لكن هؤلاء ماذا حالهم؟ قال على الارائك ينظرون متكئين على الارائك وينظرون الى اهل النار وهم يعذبون ويضحكون منهم. فاطلع فرآهم في سواء الجحيم. قالت الله كدت لتردين وهم ينظرون اليهم - 00:31:36

قال على الارائك ينظرون. قال الله هل ثوب الكفار ما كانوا يفعلون؟ هل جوزي هؤلاء الكفار بالجزاء؟ نعم الجواب نعم الكفار؟ نعم لقوا لقوا جزاءهم وجوزوا بجنس عملهم. فكانوا يستهزئون فاستهزأ بهم - 00:31:56

وكانوا يسخرون فسخر منهم. وهكذا اجازة كل كل مستهزئ وكل ساخر يجازى يوم القيامة بالعذاب والنكال والعقوبة والعقوبة بما يستحق هذه السورة ايها الاخوة سورة حقيقة سورة عظيمة. سورة مليئة - 00:32:16

في العبر والدروس نستفيد منها. ونحذر يا اخوان ونعيد مرة اخرى حتى لا نقع في هذا المحظور. ويل للمطففين الذين يريدون ان يأخذوا حقوقهم كاملة ويبخسوا حقوق الاخرين في كل مجالات الحياة - 00:32:37

في كل مجالات الحياة تأتي بعامل ايش يعمل عندك ثم انت اطلب منه ان ينفذ كل ما تريد ثم اذا جاء يأخذ اجرته لا تعطيه حقه. وهكذا في جميع وحقوق الحياة كلها - 00:32:55

فلنحذر ايها الاخوة من هذا الخلق السيء الذي حذر الله وتوعد الله وتوعد الله بوعود شديدة في هذه السورة. ولنكن من الابرار الذين يحسنون يتجاوزون عن الضعفاء والذين يرحمون يرحمون مثل هؤلاء ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء اسأل الله سبحانه وتعالى - 00:33:10

ان ينفعنا بهذه السورة وان يوفقنا واياكم لمرضاته. وان يجعلنا واياكم من اهل القرآن. الذين هم اهل الله وخاصته. وان شاء الله نلتقي واياكم في لقاء قادم باذن الله الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:33:32